[130] قال وكان مخيريق اليهودي من أحبار اليهود فقال يوم السبت ورسول ا صلى ا عليه وآله باحد: يا معشر اليهود وا إنكم لتعلمون أن محمدا نبي، وأن نصره عليكم حق فقالوا: ويحك اليوم يوم السبت، فقال: لا سبت، ثم أخذ سلاحه وحضر مع النبي صلى ا عليه وآله فاصيب، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " مخيريق خير يهود ". قال: وكان قال حين خرج إلى احد: إن اصبت فأموالي لمحمد يضعها حيث أراه ا فهي عامة صدقات النبي صلى ا عليه وآله قال: وكان عمرو بن الجموح رجلا أعرج فلما كان يوم احد وكان له بنون أربعة يشهدون مع النبي صلى ا عليه وآله المشاهد أمثال الاسد أراد قومه أن يحبسوه وقالوا: أنت رجل أعرج ولا حرج عليك وقد ذهب بنوك مع النبي صلى ا عليه وآله، قال: بخ يذهبون إلى الجنة وأجلس أنا عندكم ؟ فقالت هند بنت عمرو بن حرام امرأته: كأني أنظر إليه موليا قد أخذ درقته وهو يقول: اللهم لا تردني إلى أهلي، فخرج ولحقه بعض قومه يكلمونه في القعود فأبى وجاء إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يا رسول ا إن قومي يريدون أن يحبسوني هذا الوجه (1)، والخروج معك، وا إني لارجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة، فقال له: أما أنت فقد عذرك (2) ا ولا جهاد عليك، فأبى، فقال النبي صلى ا عليه وآله لقومه وبنيه: " لا عليكم أن لا تمنعوه، لعل ا يرزقه الشهادة " فخلوا عنه، فقتل يومئذ شهيدا، قال: فحملته هند بعد شهادته وابنها خلاد وأخاها عبد ا على بعير، فلما بلغت منقطع الحرة برك البعير، فكان كلما توجهه إلى المدينة برك، وإذا وجهته إلى احد أسرع، فرجعت إلى النبي صلى ا عليه وآله فأخبرته بذلك، فقال صلى ا عليه وآله: إن الجمل لمأمور، هل قال عمرو شيئا ؟ قالت: نعم، إنه لما توجه إلى احد استقبل القبلة ثم قال: اللهم لا تردني إلى أهلي وارزقني الشهادة، فقال صلى ا عليه وآله: " فلذلك الجمل لا يمضي إن منكم يا معشر الانصار من لو أقسم على ا لابره، منهم عمرو بن الجموح، يا

_____ (1) في المصدر: عن هذا الوجه. (2) عذره على أو فيما صنع: رفع عنه اللوم والذنب، أو قبل معذرته.

_____